

# درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

## 08 - فقه الحج 5

صلاح الصاوي

وعلى رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد الحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر اتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك -

00:00:00

منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم فانا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت -

00:00:30

انت وحدك لا شريك لك وان مخداما عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الثمانين وحلقة اليوم وحلقة اليوم انما هي ختام للحديث عن فقه الحديث -

00:00:50

في حلقته الخامسة. يشرع التنفّل بالطواف للمقيم بمكة ان هذه العبادة لا تكون الا في مكة. لا تكون الا حول البيت العتيق. ثم ليقضوا تفطّهم ولزيوفوا نذورهم ولزيوفوا بالبيت العتيق -

00:01:10

فليس هناك طواف على سبيل التنسك والتبعيد الا بالبيت العتيق. اما على سبيل الترثٰث ان لف الملعب الخارجي ده عشان تترىض تلك قضية اخرى. انما على سبيل التنسك والتبعيد لا يوجد طواف -

00:01:40

او في البيت العتيق. كما لا يوجد سعي الا بين الصفا والمروة. ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بها. الطواف آآ سبعة اشواط سواء اكان -

00:02:00

جزءا من نسك عمرة او حج او كان طوافا منفردا. تعقبه ركعتان عند مقام ابراهيم. فيه فرق بين الطواف والسعى. نعم يشرع ان تطوف طوافا منفردا في غير نسك. لكن لا يشرع ان تسعى سعيا منفردا في غير -

00:02:20

ما ينفعش تقول ما دام انا مرور في مكة خليني اخذ كمان سبع اشواط بين الصفا والنور لا ما ينفعش. السعي لا يكون الا جزءا من نسك جزءا من عمرة او جزءا من حج. لكن الطواف يشرع منفردا سبعة اشواط تعقبه ركعتان في اه عند مقام -

00:02:40

ابراهيم ان تيسّر والا ففي اي مكان في البيت. طب مسألة يكثر عنها الحديث تكرار العمارة من مكة المشروع للحاج ان يكثر من الطواف بالبيت بعد الفراغ من نسكه ولا يكرر العمارة. لابد -

00:03:00

في الخروج الى التنعيم ولا الى غيرها في اظهر اقوال اهل العلم فان هذا لم يكن من هدي السلف الصالح ان يشق عليه المجيء الى مكة واراد ان يعتمر عن ذي قربة او حق او نحوه فلا حرج لان -

00:03:20

كراهة تزول للحاجة. فيه ناس كل يوم يطلع الى التنعيم او الى عرفة ويرجع يعمل عمرة النهاردة. قد يعملها في اليوم الواحد عدد عده مرات لم يكن هذا من هدي السلف الصالح في الصحيح. لو واحد قال طب ما هو النبي عليه الصلاة والسلام اذن لامنا عائشة ان تخرج الى -

00:03:40

لكي تؤدي عمرتها. عائشة رضي الله عنها وجدت حزنٌ شقٌّ عليها ان يرجع صواباتها بحج وعمرة مستقلتين وترجع هي بعمره في ضمن حجتها. ان هي حجة قادر دخلت عمرتها في حجتها! لكن بقية الصحابة حجوا ممتنعين -

00:04:00

فهاد العمارة منفردة والحج منفرد. فشق ذلك على نفسها. فالنبي عليه الصلاة والسلام امر اخاهما ان اخرج بها الى التنعيم تطبيبا لقلبه.

والذى صحبها اخوها لم يعتمر من التنعيم في تلك الحجة. ولا احد - 00:04:30

احد من كان معه على كل حال المسألة في محل الاجتهاد ولا ينبغي للمعتمر ان يشق على نفسه الا اذا اراد ان قربة او ذي حق او نحوه والمشوار بعيد والتکاليف كثيرة والمشقة ظاهرة فان الكراهة تزول بالحاجة. طب - 00:04:50

لشخص اعمال العمرة في كلمات واعمال الحج في كلمات عشان المسألة تتتركز في الذهن وتبقى واضحة. العمرة احرام وطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروءة وتحلل بالحلق او التقصير. يبقى تهيئ للاحرام بالاغتسال والتطيب ولبس ثياب الاحرام. نية الدخول في - 00:05:10

ثم التلبية والاستمرار في الطلبية الى الطواف. الطواف بالبيت سبعة اشواط ابتداء بالحجر الاسود وانتهاء به صلاة ركعتين خلف المقام سعي بين الصفا والمروءة. سبعة اشواط ابتداء بالصفا وانتهاء بالمرة - 00:05:40

هو الحلق او التقصير للرجال والتقصير للنساء فقط. النساء ليس لهن حلق. الحلق في حق النساء مثل. هذه خلاصة العمرة. طب خلاصة اعمال الحج. الحج عندنا فيه ستة ايام. الحج فيه ستة ايام لمن اراد ان - 00:06:00

ان يتم الامر ويتأيى به على كماله وتمامه. طيب ما هي اعمال اليوم الاول؟ يوم تمانية التهيئة الاحرام والاغتسال والتطيب ولبس ملابس الاحرام. الاحرام بالحج. خلي بالكم دايما بنفرق بين التهيئة للاحرام وبين الاحرام - 00:06:20

الحرام نية الدخول في النسك مع الشروع في التلبية. الذهاب الى منى تمانية ضحى للمبيت بها. صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم يقصر الصلاة الرياعية هذا المبيت سنة ليس من واجبات الحج من فاته فلا شيء عليه. لأن تراتيب بعض المطوفين يذهبون بالحجيج الى عرفة - 00:06:40

مباشرة. هذا خالف الافضل وال الاولى لكن الحج صحيح. ولا يتربى على ترك المبيت بمنى يوم الثامن دم ولا اثر. طب يوم تسعة اعزم ايام الحج. الحج عرفة. التوجه بعد طلوع الشمس الى عرفة. صلاة الظهر والعصر - 00:07:10

وجمع تقديم. والتفرغ بعد الصلاة للذكر والدعاء. والبقاء بعرفة الى غروب الشمس. توجه بعد غروب الشمس الى مزدلفة. صل فيها المغارب ثلاثة. والعشاء ركعتين. ويبيت فيها حتى يطلع اجر يرخص للضعف واتباع الضعف النفر من مزدلفة بعد منتصف الليل. طيب الذين بقوا الى الفجر آ - 00:07:30

يصلون الفجر ويترفرون للذكر والدعاء حتى يسفر جدا. لا ينتظر الى ان تشرق الشمس. ننطلق الى شروق الشمس كان من شعائر الجهرية اشرف سمير كيما نغير. كان لا ينفرون او لا يفيضون من وزنها الا بعد شروق الشمس. لا انت - 00:08:00

تسفر جدا ثم تتحرر قبل شروق الشمس. التوجه قبل طلوع الشمس الى منى عمل اليوم الثالث وهو يوم العيد. العاشر من ذي الحجة رمي جمرة العقبة بسبب حصيات متعاقبات واحدة بعدها - 00:08:20

اخرى يكبر مع كل حصاة. ذبح هديه ان كان عليه هدي. الهدي بيكون على من؟ على القارن والممتع. اما المفرد فليس عليه هدي. الحلقة او التقصير وذكرنا ان الحلقة افضل للرجال. وان النساء لا يشرع لهن الا التقصير - 00:08:40

اذا حدث هذا تحلل الحاج التحلل الاول. يلبس ثيابه ويتطيب ويحن له الجميع محظوظ الاحرام الا النساء. بعد هذا ينزل الى مكة لطواف الافاضة وهو طواف الحج. ويسعى بين الصفا والمروءة ان كان ممتعا وكذا ان كان غير ممتع ولم يكن قد سعى بعد طواف القدوم. وبهذا يحصل التحلل - 00:09:00

الثاني يحل به كل شيء حتى النساء. ولا يشطاط الترتيب في اعمال يوم النحر. ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل قدم او اخر يوم النحر الا قال افعل ولا حرج. المبيت بنا ليلة الحادي عشر - 00:09:30

طب اليوم الرابع الحادي عشر من ذي الحجة رمي الجمرات الثلاث الاولى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة الكبرى كل واحدة بسبب حصيات يكبر مع كل حصاة يسن الوقوف بعد الجمرة الاولى والوسطى - 00:09:50

الرمي بعد الزوال وقلنا في الرمي قبل الزوال خلاف فقهى والجمهور على منعه ويرخص فيه عند الحاجة مشقة الظاهرة لا سيما في يوم النفر الاول والثانى. لا حرج في تأخير الرمي الى المساء. وبعددين - 00:10:10

نبيت بمنى للثاني عشر. طب اليوم الخامس؟ نفس عمل اليوم الذي قبله رمي الجمرات الثالث ما رماهن في اليوم الرابع. اذا اراد ان يتعجل ويمشي النفر من منى قبل غروب الشمس - 00:10:30

ويبيت فيها ان اراد التأخر. اليوم السادس اخر ايام الحج يوم تلاشى من ذي الحجة. وهي يوم الخاص بمن تأخر رمي الجمرات الثالث كما سبق في اليومين السابقين النفر من منى بعد ذلك. اخر اعمال الحج. طواف الوداع - 00:10:50

ويؤخر في تركه للحائض والنفاساء. هذا هذا موجز لاعمال الحج وال عمرة. بقيت مسألة مهمة وايضا المزارات الشرعية في المدينة وفي مكة. تعالوا نشوف. الزيارة الشرعية التي على سبيل التمسك والتأنسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. انت ممكناً تزور زيارة سياحية اي مكان في اي زمان ما عندناش - 00:11:10

اشكال الا قبور المشركين وقبور المعذبين. لكن يشرع يعني ان تزور على السياحة والنزهة والفسحة اي مكان. هنا نتحدث عن الزيارة الشرعية. يقصد بها التسلك والتعبد لله عز وجل المزارات الشرعية في المدينة اربعة المسجد النبوي ومسجد قباء ومقدمة البقيع وشهداء احد - 00:11:40

مرة تانية المسجد النبوي ومسجد قباء ومقدمة البقيع ومقدمة شهداء احد. وما وراء ذلك زيارات تاريخية اثرية. المسجد النبوي الذي بناه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اول مقدمه اليها بعد بناء مسجد قباء ببني اولا. وبعديه المسجد النبوي. كان طوله - 00:12:10

في زمن النبوة خمسة وتلاتين متراً. يعني حوالي الف متراً. الف وستين متراً تقريباً ده مساحة المسجد النبوي في زمن النبوة. مر بعده توسعات عبر التاريخ مروراً بالخلفاء الراشدين - 00:12:40

الدولة الاموية والعباسية والعثمانية واخيراً في عهد الدولة السعودية. ادخلت فيه حجرة امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها الحجرة النبوية الشريفة بعد التوسعة التي تمت في عهد الخليفة الوليد ابن عبد الملك - 00:13:00  
وبه اي بالمسجد النبوي الروضة الشريفة مكان في المسجد النبوي بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين بيته. والنبي صلى الله عليه وسلم قال فيها ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي. ويستحب للحجاج زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام للصلوة - 00:13:20

ثم السلام عليه. قبل الحج او بعده فيبدأ بتحية المسجد. ثم يأتي القبر الشريف فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه. مستحضرها هيبة النبي صلى الله عليه وسلم كانه يراه - 00:13:50

ولا تعد زيارة المسجد النبوي من مناسك الحج. يعني اذا لم تتم فالحج صحيح لكن ينبغي لمن ذهب الى هذه البلاد ان يشد الرحال الى المسجد النبوي للصلوة فيه. ثم للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

قباء اول مسجد بني في الاسلام. وهو يقع الى الجنوب الى المدينة المنورة بعد عن المسجد النبوي حوالي ثلاثة كيلو ونصف تقريباً. ماشية تأخذ لها نص ساعة او خمسة واربعين دقيقة. لمن عنده طاقة - 00:14:30

قال المشي. اكبر مساجد المدينة بعد المسجد النبوي. من حيث الاولوية الحرام في مكة اول بيت وضع للناس. ومسجد قباء اول مسجد بناه المسلمين. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يزور مسجد قباء كل سبت راكباً ومامشاً. وصح عنه انه قال من - 00:14:50

تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان كعمره. في اهل هذا المسجد نزل قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين. كانوا يستنجدون بالماء - 00:15:20

فيهم هذه الاية. مقبرة البقيع المقبرة الرئيسية لاهل المدينة. مساحتها حالياً حوالي مية الف متراً مربع. وتضم رفات الالاف المؤلفة من اهل المدينة. ومن توفي فيها من الزائرين والمجاورين او نقل جثثائهم اليها على مدى العصور الماضية. وفي مقدمتهم الصحابة - 00:15:40

هو انه قد دفن فيها عشرة الاف صحابي. منهم ذو النورين عثمان بن عفان. امهات المؤمنين ما عدا خديجة وميمونة. امهات المؤمنين

جميعا في البقيع ما عدا خديجة وميمونة. خديجة - 00:16:10

في مكة وميمونة في آسف. كما دفن فيه ايضا ابنته فاطمة الزهراء ابنه ابراهيم عمته صفية امنا عائشة رضي الله عنها حفيده الحسن بن علي وغيره. لا اله الا الله محمد - 00:16:30

رسول الله مقبرة شهداء احد تقع شمال المسجد النبوى عند قاعد جبل احد على بعد حوالي خمسة كيلو متر من المسجد النبوى المسلمين قاموا فيها بدفن شهدائهم السبعين. الذين استشهدوا في غزوة احد و منهم - 00:16:50

ومصعب بن عمير وعبدالله بن جحش وحنظلة ابن ابي عامر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ويتعهدهم بالزيارة بين الحين والآخر ولجبل احد مكانة متميزة في نفوس المسلمين. وما ورد في فضله قوله صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه. احد وقد عنه - 00:17:10

ما ما وقع يوم غزوة احد لكي لا يقع في نفوس المسلمين تشاوم منه قال احد جبل يحبنا ونحبه. هذا عن مزارات المدينة الشرعية. ما وراء هذا مزارات تاريخية. زر فيها ما شئت لكن ليس على سبيل - 00:17:40

التنسك والتبعيد. اخر حاجة اخر كلمة مزارات مكة. ليس في مكة مزارات شرعية الا اماكن النسك نقطة مهمة بعض الناس يذهب الى هنا ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهنا هذا يعني غار ثور وهنا كذا ما وراء ما وراءها - 00:18:00

ما وراء اماكن النسك هي المزارات الشرعية المسعي من وعرفة ومذلفة بالنسبة للحج. اما تقصد زيارة غدراء وغار ثور ودار الارقم والتنعيم ليس من مناسك الحج الا من اراد ان ينشئ العمرة من - 00:18:20

بعد فراغ نسكه فانه يخرج الى ادنى الحل ومنه التنعيم او عرفة او اي مكان خارج الحرم. وبهذا احبتني قد فرغنا من الحديث عن فقه الحج في عجلة واختصار. اسأل الله جل وعلا ان يمن علينا وعليكم بالحج بيته الحرام - 00:18:50

والا يحرمنا اداء هذه الشعيرة بفضله ورحمته. وان يتقبلها منا بقول حسن. انه ولني ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:19:10

استغفرك واتوب - 00:19:30